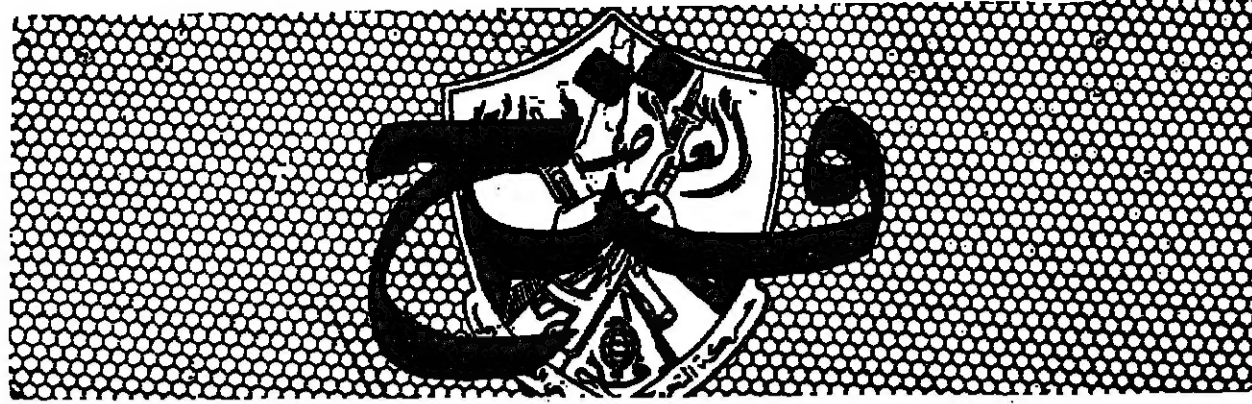


# وحده الثورة في مواجهة موامر الدولة العميلة

## في هذا العدد

- الوجه المشرق لللال الاحمر الفلسطيني
- مسيرة الريح والدمع وسط التحديات
- من قصص المقاومة الإيطالية



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نداء الى الاخوة المواطنين  
بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تهيب اللجنة  
كريمة لمنظمة التحرير الفلسطينية « رعاية اسر  
بهاء ومصالي الكساح المسلح الفلسطيني » بأن  
جه الاخوة المواطنين بزيادة الفطر الى الجباية  
حدة بشارع السلطون المحكمه وذلك عملا  
له تعالى :  
« انقروا خلفا وتقاتلوا جاهدوا بأموالكم  
فسمكم في سبيل الله البقية على صفحة ٥٤٢ »

العدد ١٢٢ الاثنين ٢٢-١١-١٩٧٠ الموافق ٢٥ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشاً ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلساً

## التقى أبو عمار في جرش بوزير خارجية تونس المصمودي يتحدث لـ « فتح » عن طبيعة مهمته في جولته الحالية على بعض العواصم العربية



التقى الاخ ابو عمار  
بالسيد محمد المصمودي  
وزير خارجية تونس وقد  
تم اللقاء في جرش ، حيث  
عقد اجتماع حضره عدد  
من قادة الثورة ، وتم خلاله  
استعراض عام للموقف في  
الاردن .. والموقف العربي  
والدولي بشكل عام .  
وكان الاخ ابو عمار قد  
وصل الى جرش في اعقاب  
انتهاء جولته في دول المغرب  
العربي ، والتي زار خلالها  
من ليبيا وتونس والمغرب  
والجزائر .  
البقية على صفحة ٤٢

## جبهة التحرير الفلسطينية هي السبيل لوحدة الثورة

اصبح من المسلم به ان صيغة العلاقات التي كانت  
تتبعها بين فصائل الثورة الفلسطينية قبل شهر ايلول  
١٩٦٨ ، قد انقضت عهداً وانتهت الى غير رجعة ، وليس  
في الصيغة الجديدة « كفة (صبة) » بدلا من كفة المنظمة .  
الصيغة الجديدة وان لم تتخذ بعد الصيغة الرسمية بسبب  
محدود قرار مركزي نهائي ، غير ان الصيغة الجديدة  
تتخذ معالمها وتختل الى حيز الوجود والتنفيذ  
على الاجل الجاري على نطاق قواعد وكوادر مناضلي  
جبهة التحرير ، والصيغة الجديدة في معالمها الاساسية  
تتخذ الى حد بعيد من صيغة جبهة التحرير الفلسطينية .  
الصيغة الجديدة هذه انصبت جبهة التحرير  
فلسطينية تقوم اساسا على المراكز التالية :  
١- تحافظ المنظمات الفدائية على وجودها الداخلي  
والتنظيمي ، وهذا يعني ان توقف المنظمات  
فيها عن ممارسة النشاط السياسي العام باسمها مثل  
الصحف والمطبوعات وتوقف الاجتماعات العامة  
وتوقف الجاهورية ، ولكن يبقى حق المنظمات  
في نشاطها السياسي داخل اجزائها جبهة التحرير  
التي هي السلطة الشرعية . فتلحق هذه المنظمة  
في مجرى مناقشة ما طرح مناقشة ديمقراطية ، ولدى  
علم النتائج يتخذ الجميع قرارا اكرهيا اذا لم يصدر  
قرار اجابي ، ويلتزم الجميع بالتنفيذ . ولما على التنظيمي  
تتبع من حق كل منظمة ان تقوم بنشاطاتها بما في ذلك  
ممارستها الخاصة بها على ارضها وكوادرها واصحابها  
امداد الطرقات الداخلية في هذا الخصوص مع حق المنظمة  
الحق في التوافق والابتداع اجابا وعقدا ومؤيدين جد .  
ثانيا - وفيما يتعلق بالناحية العسكرية فان جميع الفصائل  
تتبع الى جميع المنظمات الفدائية سينتخون عسكريين  
فيهم لشكلها جميعا القوات الواحدة والوحدة للثورة  
فلسطينية وهذا يقتضي حل جميع القيادات العسكرية  
التي هي الفدائية وتكون قيادة عسكرية واحدة ومركزة لقوات  
ثورة الفلسطينية ، بحيث تكون قيادة متكاملة البنية والتشكيل  
والقوة الى اقصى حد عسكرية ، وبحيث تخضع جميع  
قوات الثورة خضوعا تاما وكيانيا لقيادة عسكرية واحدة  
تتبع على هذا وحدة التحرير والبول والتجهيز والتسلح  
الاجابات القتالية وكل الشؤون الاخرى ، كما يتربط على هذا  
الوجه التوجيه المنسوي والسياسي ، بحيث تتشعب  
في خاصة ناحية القيادة العامة للتوجيه المنسوي والسياسي  
في خضوع لكل وحدة عسكرية موجهة بمعنوي وسياسي  
منها ، ويلتزم التوجيه المعنوي والسياسي بالانفاق  
على الفلسطيني . وقرارات المجلس الوطنية واللجنة  
كريمة واي برنامج سياسي يتم الاتفاق عليه .

## غزو استعماري لجمهورية غينيا اعلان حالة الطوارئ لمواجهة هجوم كبير من المرتزقة

اعلن الرئيس احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ان بلاده تتعرض الان لغزو استعماري .  
وقال الرئيس سيكوتوري ان سفنا اجنبية قد انزلت عدة مئات من المرتزقة من جنسيات مختلفة ، لبدءوا  
هجومها ، واسع النطاق على غينيا .  
وقد بدا هذا الهجوم بالفعل ، ووقعت عدة اشتباكات مع الغزاة وتم اسر عدد كبير منهم .  
وقد اعلنت حالة الطوارئ في غينيا لمواجهة هذا الهجوم ووافق راديو كوناكري اذاعة برامجه العادية واتمنى  
بالموسيقى العسكرية التي  
تتلخها اذاعة بلاغات عسكرية  
باللغتين العربية والفرنسية  
واللغات المحلية .  
وتنادى احد هذه البلاغات  
القوات المسلحة في البلاد ان  
تقف وراء حكومتها وطلب من  
السكان ان يكونوا يقظين .  
ودعا بلاغ اخر قوات  
المليشيا التابعة للحزب  
الديمقراطي الحاكم في غينيا  
الى النزول الى الشوارع  
باسلحتها للوقوف في وجه  
القوات الغازية .  
وقال احد هذه البلاغات :  
« هذه لحظة حرجية بالنسبة  
الىنا لقد جاء البرتغاليون  
لمهاجمتنا .. يجب سحق العدو  
وبمناقبته »  
وتقوم الطائرات بنقل مواد  
الاغاثية الضرورية الى داكا  
واعلن رسيا ان عدد القتلى  
في كارثة الاصعاص وموجة المد  
التي امتهنت وهي اسوأ كارثة  
سجلها التاريخ حتى اليوم بلغ  
حوالي ١٦٨.٠٠٠ قتيل .  
لكن المسؤولين الباكستانيين  
عن احوال الاغاثية يوافقون على

## ١٦٨ ألف قتيل حتى الآن الرقم الرسمي لضحايا كارثة باكستان

داكا « باكستان الشرقية » - رويتر - اواخر ابدأت على قدم  
وساق امس عملية الاغاثية الدولية لانقاذ مئات الالاف من الجوع والمشردين الذين  
كتب لهم الحياة بعد الاصعاص العنيف الذي اجتاحت باكستان الشرقية ،  
ونك بعد اسبوع من الكارثة .

العديد المنتشرة في منطقة  
الكارثة .  
ولا تزال هناك حاجة شديدة  
لطائرات الهليكوبتر . وقد  
بدأت هذه الطائرات تصل الى  
المنطقة .

## اللال الاحمر الفلسطيني يتبرع لضحايا الاصعاص في باكستان

قررت جمعية الهلال  
الاحمر الفلسطيني تقديم  
تبرعات رمزية لضحايا كارثة  
الاصعاص في باكستان .  
دعت نقابة الصحافيين  
الاردنية الى اجتماع للتحقيقات  
والتحقيقات الشعبية الاردنية  
يتحدث فيه ائمة الباعث  
الادغم حول الموقف العام  
ومطالبات المرحلة المقبلة .

## عاد الفريق فوزي للقاهرة بعد زيارة استمرت ٢٤ ساعة لدمشق

دمشق - رويتر - غادر  
الفريق اول محمد فوزي وزير  
الحربية في الجمهورية العربية  
الم المتحدة دمشق امس عائدا الى  
القاهرة بعد زيارة مفاجئة  
لسوريا استغرقت ٢٤ ساعة .  
واجري الفريق فوزي خلال  
زيارته على رأس وفد عسكري  
محادثات مع المسؤولين  
السوريين في الحكومة الجديدة  
الذين ابدوا رغبة في تعميق  
العلاقات بين سوريا ودول  
الاتحاد الثلاثي وفي تعزيز  
الجبهة الشرقية .

## توارنا يهاجمون سيارة اسرائيلية بالقبائل اليدوية شمال مدينة غزة الاعلان عن حملة اعتقالات واسعة في أعقاب تصاعد عملياتنا في الداخل

بن ثورنا المزيد من هجماتهم الناجحة ضد مواقع واليات العدو الصهيوني ، فقد أعلن ناطق بلسان جيش العدو الاسرائيلي أمس أن  
ثلاثين هاجموا يوم امس سيارة اسرائيلية شمال قطاع غزة .

الناطق ان الفدائيين  
نفضلات اخرى عن الهجوم او  
نحو في هذا الهجوم  
اليدوية .

ناتق عن اعطاء  
معرض نطقا لخبر الهجوم  
في

تل تدعيم الوحدة الوطنية  
بان - يلتقي الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة  
الطبية للجامعة في الساعة الثانية والنصف من  
غدا اليوم - الاثنين - مع ممثلي النقابات والجمعيات  
الشعبية الاردنية لبحث عن وسائل دعم وترسيخ  
الوطنية .  
قد دعت نقابة المحامين الاردنيين لهذا اللقاء في مقتر  
ها .

منه يندر ان يمر يوم دون ان  
تعرض اليات الاسرائيليين  
وجنودهم الى هجمات الفدائيين  
في قطاع غزة .  
ومن جهة اخرى اعلن العدو  
عن اعتقال اثني عشر مواطنا  
عربيا في منطقة القدس بتهمة  
« علاقاتهم » بجمادات القضاء  
قتال يدوية في المدة الاخيرة .  
وامر ناطق صهيوني عن  
اعتقاده بان أحد هؤلاء المعتقلين  
العرب مسؤول عن القضاء  
المتفجرات في محطة السيارات  
الكبيرة المركزية في تل ابيب  
ولم ينس الناطق الصهيوني ان

## مرشح الرئاسة باميركا في زيارة « لاسرائيل »

اعلن السناتور « ارموند  
ماسكي » في واشنطن انه  
سيقيم زيارة لاسرائيل في شهر  
كانون الثاني القادم ، وقد  
عرف السناتور « ماسكي » في  
الايونة الاخيرة بأنه احمدرشي  
الحزب الديمقراطي لانتخابات  
الرئاسة لعام ١٩٧٢ - وكان  
السناتور « ماسكي » يشغل  
خلال الانتخابات الاخيرة منصب  
نائب « هيوبرت هفري » .

## الكويت مستمرة في وقف الدعم المالي

صرح الشيخ صباح الاحمد  
الجابر الصباح وزير خارجية  
الكويت بان الكويت لن تستأنف  
تقديم الدعم المالي للاردن ما  
دام الوضع في الاردن على  
ما هو عليه الان وكانت الحكومة  
الكويتية قد قررت وقف تقديم  
المساعدات المالية للاردن وقد ردا  
عشرون مليون جنيه استرليني  
سوريا خلال احداث ايلول الأسود .

## من الميثاق

يكون للفلسطينيين  
ثلاثة شعارات : الوحدة  
الوطنية ، والتعبئة القومية  
والثحرير .











# قصة لهاتاريخ

ان الزحف قد تأخر يومين بسبب المقاومة المستميتة التي تبديها القلعة رقم ١٧ .. وهذا الذي فعله يعتبر مقاومة مستميتة .. اتنا مقاومة مستميتة .. مع انني ميت بلا مقاومة .. اذن لقد نجحت الخدمة وجازت على الاجراء لم تكن عندي قوى على الضحك او حتى على الشعور بالسعادة .. وانما استندت ظهري للحائط وتلفت حولي فلم اجد زملائي من الجنود .. لا اعراف ان كانوا قد هبطوا الى السوراني او قد صدرت اليهم تعليمات اخرى لا اعرافها لا اعراف ماذا حدث بعد ذلك .. وفي اليوم التالي شعرت بالجوع الشديد .. والعطش .. والبرد .. كائنني لم اعطش ولم اجد قبل ذلك ولكن في هذا اليوم جمعت كل الامي .. وتحدثت .. جمعتت .. وانما جمعتت ايضا .. ولا ادرى ما الذي جعلني افكر قصة النبي يونس الذي ابتلته الحوت .. احسست ان هذه القلعة هي حوت ضخم .. له اسنان من حديد .. وله أنفاس من نار .. واحسست ان الحوت يتحرك .. يتقلب .. كأنه يسير في بطني في المكان المناسب بين اسنانه لمضغني مرة واحدة .. وكنت ارى لعان الحديد والصفيح .. كأنه لعان اسنان حادة لحيوان مفترس .. ولكن لم اشعر في حياتي كلها بصفا ذهني كما شعرت في هذه الايام الاخيرة .. لم اكن اتصور ان الامل هو النفس وانسه يجعل الانسان قريبا من نفسه وكل الناس .. انني احسست انني في الصف الاول وانني ادافع عن الاطفال الذين ينامون في برادة وفيهذه في احضان امهاتهم .. وانني ادافع عن التلاميذ الضعفاء الذين يتلقون العلم .. ولكن في هذه اللحظة في هذه الوحدة .. امقد .. من الوطن ضدادائه من القصر والجهل والمرض .. انني ادافع عن مقسمات يلدني .. من المتأفف والمعايب عن كل مامو قيم .. وعن كل مامو خير وسلام .. انني ادافع عن كل الناس .. انني يجب ان احرص على نفسي عادة .. ولكن في هذه اللحظة في هذه الوحدة .. امقد .. راسي بالظلام .. وقلبي بالمعاني .. ويسدي بالدفء

بالفصيلة رقم ١٢٤ ومن هذه الفصيلة سيتلقى تعليمات سريعة وخاصة بكم .. ولم يكن في القلعة الا اربعة من الجنود .. واحد انكسرت ذراعه وواحد انكسرت ساقيه .. والثالث مصاب في راسه اصابة خطيرة .. لا احد يستطيع الكلام والحركة الا انا .. حاولت الاتصال بقواتنا مرة اخرى .. واذا بالتعليمات تؤكد لي الاتصال لاسلكيا بالقوات مرة اخرى لان العدو قريب .. وهوسيتطيع تحديد مكاننا عن طريق الاتصال اللاسلكي .. وكانت كارثة كبرى .. فالجنود مرهقون وانا اكبرهم رتبة وانا وحدي الذي يجب ان اقوم بالمقاومة .. وما عنيدي من العناء والشخيرة والطعام لا يكفي الا لفترة قصيرة جدا .. ثم هذه القلعة ليس فيها غير غرفة واحدة لها نصف سقف .. وانا احتمي تحت النصف الاخر والتعليمات تقسول وقاوم قاوم .. وانا اعترف ان الحيلة التي لجأت اليها لم تكن من عنيدي .. وانما انا تذكرتها .. فقد قرأتها في احدي قصص الاطفال تذكرتها وفجأة قررت ان افعلها بسرعة .. اشعلت النار في بعض الخشب .. واستخدمت امرأة صغيرة وجعلت اللعب بها .. واعكس نورها على جوانب الغرفة في القلعة .. وبينت الجين والآخر انتقل بين اركان الغرفة واعكس ضوء النار .. وكانت فكرتي هي ان اوهم العدو ان في القلعة عددا كبيرا من الجنود .. وان هؤلاء الجنود كثيرون لدرجة انهم لا يعبأون برؤية العدو لهم .. وهم يخشون السجائر او يوقدون النار .. ولا اعراف ان كانت هذه الحيلة قد نجحت .. فلا تزال التعليمات ترن في انني قائلة قاوم .. قاوم .. بدأت يدي تهتز من تلقاء نفسها .. فقد كان البرد شديدا .. انني كنت اقاسم البرد واقاوم العدو .. وانفذ التعليمات .. وتبينت لو ان طائرة من طائرات العدو لقت قنبلة حارقة فاشعلت النار في الاحطاب البيلة لكي اشعر انا بالدفء .. وكما حدثت النار اشعلتها واحسست بالجوع والارهاق .. وفي يوم فحسنت الراديو لاسمع اخر الانباء .. وتشاء الصدفة السعيدة ان اسمع محطة اذاعة العدو وهي تعلن

هذه الصورة التي تراها ورائي على الحائط هي كل ما خرجت به من تاريخ الحرب الماضية .. قد تراها يا هاتمة اللون .. قد تراها صغيرة الحجم .. قد تراها بشعة .. لكنها لزوج واعن ما املكها واولادي من يدي .. كنا في الحرب الماضية تحتل القلعة رقم ١٧ وكانت القلعة على سفح جبل .. والطريق اليها صعب جدا .. طريق ملتصق .. تتعرضه مسخور بعض الفتحات العميقة التي تخلفت عن القنابل الثقيلة التي القاهم العدو .. وكانت هذه القلعة تتعرض للطريق الذي يؤدي الى الوديان في الشمال .. وكنا نتوقع حين وآخر هجوما عنيفا علينا فلا بد ان يقوم العدو بعملية تمهيد لكل جيوب المقاومة ولذلك احتفظنا بقوة كبيرة نسبيا في هذه القلعة وحولها .. وكانت التعليمات التي لدينا تؤكد اهمية مراكزنا وضرورة المقاومة وتمثيل زحف العدو واي ثمن .. ولكن بياي ثمن .. معناها في الحرب اننا ستقاوم الى اخر جندى وآخر خرطوشة .. وان هذه المقاومة ستطول وانه من المستطول الا اذا تغيرت الخطط .. وفي يوم سمعنا ازيز الطائرات وكانت الطائرات قريبة جدا وكثيرة جدا وانها تلت القنابل والامطار ايضا .. وازدعت السماء وابتقت .. وكان من الصعب على الطائرات ان تسدد ضرباتها ولولا وعورة الجبل ولولا ان القنابل كانت تساقط على السفح وفي الوديان لتسود القلعة الى رقاد .. الى وحل ولا يصح الطريق مفتوحا امام العدو .. وفي اليوم التالي تحسنت الاحوال الجوية لسوء الحظ فقد انكشفت السماء وظهرت النجوم .. كالصباح الصغيرة خضت الطائرات الغيرة .. ومانتوقنا .. حدث ! جاءت الطائرات .. وانزلت قنابلها .. وتحطمت القلعة .. ومات الكثيرون .. وتحطمت بطاريات المدفعية الثقيلة ولم تستمر الغارات سوى نصف ساعة اشتركت فيها مائة من طائرات مقاتلة وقاذفة للقنابل .. وقاومنا ببسالة ولم نعرف ماذا نفعل بالجرحى وكل محاولات الاتصال بقواتنا القريبة منا كانت يائسة .. فان قواتنا في الوديان لاتسرد .. وعندما سمعنا في اجهزة اللاسلكي دما كان مختصرا غامضا .. لقد كان الرد متصرفا انتم ! .. وفي اليوم التالي تكررت الغارة وازدادت خسائرنا ولم يبق الا عدد قليل جدا من الجنود .. وفي ساعة مبكرة من الصباح سمعنا جهاز اللاسلكي يطلب منا الانتباه .. ثم يتعذر .. ثم يطلب منا الاستماع والانتباه الشديد .. ويؤكد ان هناك تعليمات خطيرة .. واخيرا جاءت التعليمات : مطلوب من اصفر الجنود رتبة ان يتسلل ويتصل

## شعر لايموت

وهو يجب : ان يدركوا او لا يدركوا .. هذا من شأنهم ، لكني لم اقل : لا .. ازداد استغراب الشباب ، ظن بعضهم ان الشيخ قد لا يدري ان كثيرين صرعوا بسببهم اخف من تهمة ، فلماذا لا ينفي هذه التهمة الواضح غباؤها واستحالتها ؟ .. وهذا شائي ايضا .. انه ليشرفني ان اختم هذا العمر مرفقا بشرف «رامي الدوشكا» مع ان القضية ليست قضية اسماء ولا القاب .. القضية انهم اعتقلوني في ظروف خاصة .. فهم ليسبب .. لا يستطيع ان افكره .. لم يشتبهوا بالشاب الذي كان على الدوشكا ... وللسبب نفسه اشتبهوا بي انا .. بالنسبة الي ، ما ظل في العمر بقدر ما مضى .. اما الشاب فما يزال لديه متسع ليختم الثورة .. وصمت الشيخ .. وامند الصمت ، كانت الدهشة اول المشاعر التي انتابت احد الشباب ، فوجد نفسه يسأل : وكيف سمح رامي الدوشكا لنفسه ان يجعل معتقل مكانه ؟ .. ليس الامر هكذا .. انه معتقل ايضا لكنه لا يعلم عني شيئا .. وحين « جاوا » وجاء دور الشيخ ، حاول الشباب ان يتعومهم ببراهنه .. لكن من هو الذي يعطي فرصة للحديث في طبربور ؟ .. على كل حال ، من عادة السينما والروايات ان تجعل النهايات سعيدة دائما ، لكن الامر عندها مختلف .. ليس لان الواقع شيء غير السينما والرواية فقط ، بل لان هذا الواقع هو واقع ايلول .. تحت التعقيب ، بعد ان نال شرف لقب «رامي الدوشكا» أصبحت من أسر الشهداء .. وام نضال ليست ابا ، بل انها ليست حتى متزوجة ، لم نضال فتاة من شعبنا ..

الشيخ ، اغضى عينيه وقال : ليست عندي قصة .. يتولون : انني كنت على « الدوشكا » .. ينظر الشباب بعضهم الى بعض باستغراب .. فليس .. لكن انا يدركوا انك لا تستطيع اصلا ادارة دوشكا ؟ .. ويصمت الشيخ ، ويهز راسه

«رامي الدوشكا» ايلول الاسود - معتقل طبربور ويلتفت الشباب المعتقلون الى الشيخ الذي تنيخ في عينيه خمس وستون سنة .. لقد بدا دوره ليروي قصته ، تتهدد اخي الغالي لماذا انت لا تأتي الى بيروت وتترك جرحك المفتوح وتبهر وجهك المقوس في الوحل وتنسى عيشة الذل ؟ فحككت لم يكن ارحب من حقل بيتك لم يكن اجمل من بيتي اخي الغالي تحياتي واشواقي اليك هناك في « المستنق » الباقى رسالة « مغبرة » الى بيروت اخي الغالي اليك هناك في بيروت اليك هناك .. حيث تهوى كزينة بلا جذر كثر شيع النبع كغنية بلا مطلع كعاصفة بلا عمر اليك هناك حيث تهوى كالشمس الخريفية بالكلن حريوة اليك هناك .. يا جرحي ويا عاري ويا ساكب ماء الوجه في ناري اليك اليك من قلبي المخاوم جاتما عاري تحياتي واشواقي ولعنة بيتك الباقي !!

ان الثورة خلقت الانسان الجديد .. بعد الثورة لم تعد المرأة للبيت .. فقط !



## ثوريات

رسالة « معطرة » من بيروت للشاعر سميح القاسم اخي الغالي لماذا انت لا تأتي الى بيروت وتترك جرحك المفتوح وتبهر وجهك المقوس في الوحل وتنسى عيشة الذل ؟ فحككت لم يكن ارحب من حقل بيتك لم يكن اجمل من بيتي اخي الغالي تحياتي واشواقي اليك هناك في « المستنق » الباقى

## رسالة « مغبرة » الى بيروت

اخي الغالي اليك هناك في بيروت اليك هناك .. حيث تهوى كزينة بلا جذر كثر شيع النبع كغنية بلا مطلع كعاصفة بلا عمر اليك هناك حيث تهوى كالشمس الخريفية بالكلن حريوة اليك هناك .. يا جرحي ويا عاري ويا ساكب ماء الوجه في ناري اليك اليك من قلبي المخاوم جاتما عاري تحياتي واشواقي ولعنة بيتك الباقي !!



مخاوم .. ومخاوم .. كل ما خرجت به من تاريخ الحرب الماضية .. قد تراها يا هاتمة اللون .. قد تراها صغيرة الحجم .. قد تراها بشعة .. لكنها لزوج واعن ما املكها واولادي من يدي .. كنا في الحرب الماضية تحتل القلعة رقم ١٧ وكانت القلعة على سفح جبل .. والطريق اليها صعب جدا .. طريق ملتصق .. تتعرضه مسخور بعض الفتحات العميقة التي تخلفت عن القنابل الثقيلة التي القاهم العدو .. وكانت هذه القلعة تتعرض للطريق الذي يؤدي الى الوديان في الشمال .. وكنا نتوقع حين وآخر هجوما عنيفا علينا فلا بد ان يقوم العدو بعملية تمهيد لكل جيوب المقاومة ولذلك احتفظنا بقوة كبيرة نسبيا في هذه القلعة وحولها .. وكانت التعليمات التي لدينا تؤكد اهمية مراكزنا وضرورة المقاومة وتمثيل زحف العدو واي ثمن .. ولكن بياي ثمن .. معناها في الحرب اننا ستقاوم الى اخر جندى وآخر خرطوشة .. وان هذه المقاومة ستطول وانه من المستطول الا اذا تغيرت الخطط .. وفي يوم سمعنا ازيز الطائرات وكانت الطائرات قريبة جدا وكثيرة جدا وانها تلت القنابل والامطار ايضا .. وازدعت السماء وابتقت .. وكان من الصعب على الطائرات ان تسدد ضرباتها ولولا وعورة الجبل ولولا ان القنابل كانت تساقط على السفح وفي الوديان لتسود القلعة الى رقاد .. الى وحل ولا يصح الطريق مفتوحا امام العدو .. وفي اليوم التالي تحسنت الاحوال الجوية لسوء الحظ فقد انكشفت السماء وظهرت النجوم .. كالصباح الصغيرة خضت الطائرات الغيرة .. ومانتوقنا .. حدث ! جاءت الطائرات .. وانزلت قنابلها .. وتحطمت القلعة .. ومات الكثيرون .. وتحطمت بطاريات المدفعية الثقيلة ولم تستمر الغارات سوى نصف ساعة اشتركت فيها مائة من طائرات مقاتلة وقاذفة للقنابل .. وقاومنا ببسالة ولم نعرف ماذا نفعل بالجرحى وكل محاولات الاتصال بقواتنا القريبة منا كانت يائسة .. فان قواتنا في الوديان لاتسرد .. وعندما سمعنا في اجهزة اللاسلكي دما كان مختصرا غامضا .. لقد كان الرد متصرفا انتم ! .. وفي اليوم التالي تكررت الغارة وازدادت خسائرنا ولم يبق الا عدد قليل جدا من الجنود .. وفي ساعة مبكرة من الصباح سمعنا جهاز اللاسلكي يطلب منا الانتباه .. ثم يتعذر .. ثم يطلب منا الاستماع والانتباه الشديد .. ويؤكد ان هناك تعليمات خطيرة .. واخيرا جاءت التعليمات : مطلوب من اصفر الجنود رتبة ان يتسلل ويتصل